

متن الجزرية

في معرفة تجويد الآيات القرآنية

للامامة الشيخ محمد بن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى

وتقياً للمنافع الدينية * وتكثيراً للنوائد العلمية

وضمنا بأسفل كل صحيفة

شرح العلامة شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله

المعروف بالعلامة الحكيمة في شرح المقدمة

سعيد علي الخوصي

صاحب المطبعة والمكتب السعيدية

بجوار الأزهر بمصر

يطلب من مكتبة الفطر المصري بشارع الشعري باسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخ الاسلام والمسلمين: بن الملة والدين أبو يحيى زكريا الانصاري الشافعي،
تعمده الله برحمته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بحاجه محمد صلى
الله عليه وسلم وآله وصحبه وعترته بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وأجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين (وبعد) فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن
للشيخ الامام والخبر الهام شيخ الاسلام حافظ عصره أبي الخير محمد بن محمد الجزري
طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما اعتنى بها ذور الجود والاجتهاد وكانت محتاجة
الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحويه في هذا الفن كثير
من الكتب الكبار رأيت ان أضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز
دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها **﴿ وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة ﴾**
وعدة آياتها مائة وسبعة على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن
الرحيم) اي ابتدئ به او ابتدائي وابتنأ بوجه الله تعالى بها وبالحمدلة كما ياتى
اقتداء بالكتب العزيز وعملنا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواء ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح
 وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي و اضافي فبالسمة حصل
الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي اى بالاضافة الى غير ما قدم بالسمة عملا بالكتاب
والاجماع والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد والرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَ رَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْجِزْرِيِّ الشَّافِعِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ

وصفان بنيا من الرحمة للمبالاة وقدم الرحمن لانه لا يبلغ لان فيه زيادة المعنى كما في قطع
وقطع ومن ثم أطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحم على مفيض دقائقها
(يقول راجي عفو رب) أي مؤمن صفح مالك (سامع) لرجاء وغيره فيجيبه لما رجاه
(محمد) عطف بيان على راجي أو يدل منه (بن) محمد بن محمد (الجزري) نسبة الى جزيرة
النعم عمر ببلاد المشرق (الشافعي) نسبة الى الشافعي امام الائمة وساطان الامة محمد بن
ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن المائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله) مقول القول وأل فيه
للاستغراق أو للجنس أو للهدو على كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق
فظاهر وأما على الجنس فلا لانه لا اختصاص فلا فرد منه لغيره والالم يكن مختصا به
وأما على الهدو فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به أنبياءه وأوليائه مختص
الله تعالى والعبرة بمحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل
الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري نقوله
حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبي عن
تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر أو غيره قولاً وعملاً واعتقاداً فهو أعم منهما مورداً
وأخص متعلقاً وهما بالعكس والمدح أعم من الحمد مطلقاً وعطف على الحمد لله قوله
وصلى الله وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن آدميين تضرع
ودعاء بخير وكان ينبني له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه

علي نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه ومقرري القرآن مع محبه

لا قترانها في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما واما ذكره لفظا (على نبيه) بالهمز من النبأ
أى الخبر لان النبي مخبر عن الله وبلاهمز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته
ياء وقيل انه اصيل من النبوة أى الرفعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على
سائر الخلق وهو انسان أوحى اليه بشرع وان هم يؤمر بتبليغه والمرسول انسان أوحى اليه
بشرع وأمر بتبليغه قالني أعم منه مطلقا (ومصطفاه من الصفوة بتثنية الصاد وهي
الخلوص أى مختاره روى الشيخان خبر أناسيد ولد آدم ولا فخر وروى مسلم خبر أن
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قر يشا من كنانة واصطفى من قر يشا
هاشم واصطفانى بن بني هاشم فانا خيار من خياره بن خيار (محمد) عطف بيان على نبيه
ومصطفاه وبذل منهما وهو علم منقول من اسم مفهول المضعف اليه اللغة يقال لمن كثرت
خصاله الحميدة محمد وسماه جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قباهم فقل له لم سميت
محمد وليس من اساء آبائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمى في السماء والارض
وقد حقق رجائه (و) على (آله) وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطاب على الاصح
واصله أهل لتصفيره على اهل قلبت الهاء همزة والهمزة ألفا وقيل أول لتصفيره
على أول قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف
والمقلاء بخلاف أهل وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف (و) على
(صحبه) بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش
والصحابي كل مسلم اقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة (و) على (مقرري القرآن
العامل به) مع محبة أى القرآن أو مقرئه ويجوز الصلاة على غير الانبياء لا كراه

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

تبعاً وبها استقلالاً لأنها حينئذ شعار أهل البدع وأما صلواته صلى الله عليه وسلم على آل أبي أوفى فقليل من خصائصه وقيل لبيان الجواز (وبعد) أى وبعد البسملة والحمدلة والصلاة (ان هذه) إشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول ان تقدمت عليه (مقدمة) بكسر الدال على الاشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم معنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل فى لغة من قدم المتعدى والمراد ان هذه أرجوزة لطيفة (فيما) يجب (على قارئه) أى القرآن (ان يعلمه) مما يعتبر في تجويده (اذ واجب) صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقاً وبمعنى ما ياتى بتركه اذا اومخ خال المعنى او اقتضى تغيير الاعراب (عليهم) أى القراء (محتم) تأكيد لواجب (قبل الشروع) فى القراءة (اولاً) تأكيد لما قبله (ان يعلموا مخارج الحروف) الهجائية وهى تسعة وعشرون حرفاً وسيأتى عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يمتد على مقطع محقق او مقدر يختص بالانسان وضما والحركة عرض بحله (و) ان يعلموا (الصفات) التى للحروف والمراد مشهورها وهى تسعة عشر كما يعلم مما يأتى (ليلفظوا) وفى نسخة لينطقوا (بأفصح اللغات) وهى لغة العرب التى نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد ﷺ ولغة اهل الجنة فيها ظبر احب العرب لثلاث لانى عربى والقرآن عربى ولسان اهل الجنة فى الجنة عربى وانزل القرآن بلغتهم رواه ابن

مُحَقَّقِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
 مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أَنتَى لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ بِهَا
 * (باب مَخَارِجِ الْحُرُوفِ) *

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

الذي نظم في ثمره المقدمة المذكورة وقد يفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من
 حرفين و يتردد بين مخرجين بعضها فصيحة وبعضها غير فصيحة والوارد من الثاني في
 القرآن خمسة آلاف المالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والعصاد كالزاي والنون المخففات
 واللغات جمع اغة وهى الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر ياتى لغيا اذا ليج الكلام
 وأصلها اللغى أو لغو والهاء عوض عن المحذوف (محققى) أي واجب عليهم أن يعلموا
 ما ذكر حالة كونهم محققى (التجويد) للقرآن (والموقف) أي حاله الوقف ومحال الابتداء
 (وما الذي رسم) أي كتب (في المصاحف) العثمانية (من كل مقطوع وموصول بها) أي
 فيها (و) من كل (تاء أنتى لم تكن تكتب بها) بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين
 واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجة وصفته كاسياتي وطريقة
 الاخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة بعدمعرفة ما يحتاج اليه القارى من
 مخارج الجروف وصفتها والوقف والابتداء والرسم كاسياتي بيانها وفي البيت الاخير
 الجنس اللفظى والخطي وهو الجمع بين متشابهين فى اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين
 معنيين متقابلين (مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجا (على) القول (الذي) يختاره من
 (اختير) ذلك من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد وسنة عشر على قول سيبويه باسقاط
 حرف الجوف وأربعة عشر على قول الفراء باسقاط ذلك وجعل مخرج النون

فألف الجوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريبا ولا فلكل حرف مخرج ويحصر
 أنواع المخرج الحلق واللسان والشفة وان يجمع الفهم وزاد جماعة منهم الناطم عليها الجوف
 والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفه مخرج الجوف فسكنه وادخل عليه
 همزة لوصل واصح اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه (فالف الجوف) اى فخرج
 الالف الجوف وهو الخلاء الداخلى فى الفم فلا خيز لها محقق (واختاها) وهما الواو والياء
 الساكنتان المجانسى لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما
 اذ تحركتا او كسبتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان
 (وهى) بكسر الهاء اى الالف واختاها (حروف مد) ولين (للهاو) اى هواء الفم
 وهو الصوت اى عند انتهائه (تنتهى) حروف المداى ترجع اليه فهى به اشبه وتتميز منه
 بصمد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو رتب الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجها
 وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد واين من غير كلفه على اللسان لا تساع
 مخرجها فان المخرج اذا تسع انتشر الصوت وامتدولان واذا ضاق انضبط فيه الصوت
 وصالب وكل حرف مساو لمخرجه الا هى فلذلك قبلت ازياده واعلم ان كل مقدار له نهايتان
 ايها فرضت اوله كان مفا بله آخره ولما كان وضع الانسان على الانصباب كان راسه اوله
 ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخرج الشفة بن واولهما مما يلي البشرة وآخرهما مما يلي
 الاسنان وثانيهما اللسان واوله مما يلي اسنان وآخره مما يلي الحلق وهما اولهما واوله مما يلي
 اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كانت مادة
 الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله آخر الحلق وآخر اول الشفتين فرتب
 الناطم كالجهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال ث فالف الجوف الى آخر ما ياتي

ثم لأقصى الحلق همزة هاء ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا

ورتب تسمية المخرج باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر والأقرب
مقابلها فقال (ثم لأقصى الحلق) أي أبعدهم هو آخره مما يلي الصدر حرفان (همزة) ثم (هاء)
ولم يذكر الألف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لأن مبدأهما مبدأ الحلق
ثم تمتد وتمر على الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت
من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الألف ثم الهاء (ثم لوسطه) بإسكان السين لغة
ضعيفه في فتحها عكس نحو جاست وسط القوم مما يصالح فيه بين (فعين حاء) أي ثم لوسط
الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان (أدناه غين) أي ثم لأقرب الحلق وهو أوله حرفان النين
ثم (خاؤها) المعجمتان فخرج الحلق ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وتسمى حلقية
لخروجها من الحلق وأضاف الخاء إلى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الألفي الجهر فانها
مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم لما فرغ من مخرج الحلق وحروفه أخذ في بيان
مخرج اللسان وحروفه فقال (والقاف) أي مخرجها (أقصى اللسان) أي آخره مما يلي
الحلق (فوق) أي وما فوقه من الحنك الأعلى (ثم الكاف) أي مخرجها أقصى اللسان
(أسفل) أي وما تحته من الحنك الأعلى ويسمى الحرفان لهوين لأنهما يخرجان من آخر
اللسان عند اللهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق والجمع لها واهوات ولهيات (والوسط)
بإسكان السين مثل مامر (فجيم) بترك التنوين للوزن (الشين يا) بالقصر للوقوف
أي وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم

وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيا

لَا ضِرَّاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمَنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخَلُ

الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجيرة لخروجها من شجر الهم وهو منتفخ ما بين اللحمين (والضاد من حافته اذوليا) بانف الاطلاق (لا ضراس) أصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس (من أيسر) أى أيسرها وهو أكثر وأيسر (أو) من (يمناها) وهو قليل وعسير أو منها وهو أقل وأعسر وقيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هى أصعب الحروف وأشدّها على اللسان ولهذا قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالضاد بيدانى من قرأ بشىء من القرآن لم يزل الله يرفقه بالعرب وهم أفصح من نطق بها وأنا أفصح العرب وخصها بالذكر لعمرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقيل بمعنى غير وانه من تا كيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتاب

(واللام أذناها لمنتهاه) أى واللام خرجها من أول حافة اللسان مع من يليها ما الحنك الاعلى الى آخرها قال سيبويه وبق الضاحك والناوب والرباعية والثنية (والنون) تخرج (من طرفه) أى اللسان مع ما ذكر (تحت اجعلوا) أى واجعلوها أيها القراء تحت اللام قليلا وقليل من فوقها قليلا (والراء) بالقصر للوزن خرجها (يدانيه) أى يقارب يخرج النون (اظهر أذخل) أى وهو أذخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير خارج الثلاثة مذهب

والظاء والدال وتا منه ومن
عليها الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى
والظاء والدال وتا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفة
فالظاء مع أطراف الثنايا المشرفة

سيبويه والحداق وذهب يحيى والنراء وقطرب والجزمى الى ان يخرجها واحدا وهو
طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذوقية لانها من ذاق للسان وهو طرفه
(والظاء والدال) المهمتان (وتا) بالاصغر للوزن مثناة فوق تخرج (منه) اى من طرف
اللسان (ومن) أصول (عليها الثنايا) اى ما بينهما مصعب الى الحنك وتسمى الثلاثة نظمية
لانها من نطم غار الحنك الاعلى وهو سقف الثنايا الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
تحت (والصفير مستكن) اى وحروف الصفير الآتية وهى الصاد والزاي والسين مستقر
خروجها (منه) اى من طرف اللسان (ومن طرف الثنايا السفلى) وعبارة الشاطبي ومن
بين الثنايا عني العليا ولا منافاة فهى من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى
الثلاثة اسلية لانها من أسلة اللسان وهى مستدقة (والظاء والدال) المهمتان (وتا)
بالقصر للوزن مثناة (للعليا من طرفيهما) يعنى تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا
وتسمى الثلاثة اثوية نسبة الى الائمة وهى الاحم النابت حول الاسنان في خارج اللسان
عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذنى يان مخارج الشفتين وحروفهما فقال (ومن بطن
الشفة قالفا) بالقصر للوزن وز ياده الفاء (مع اطراف) باسكان العين ونقل
حركة الهمزة اليها اى والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف (الثنايا
المشرفة) اى العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقدم لمدم تاتى النطق

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَائِ بَاءٌ مِيمٌ وَغَنَةٌ مَخْرَجُهَا الْخِشُومُ

(باب الصفات) *

صَفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفْلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌّ
مَهْمُوسٌ فَحْثٌ شَخْصٌ سَكْتٌ

بالفاء مع العليا (لشفتين الواو باء ميم) أى الواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكان بافتتاحهما فى الاول وانطباقهما فى الآخر ينو بعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحر وفهما أربعة (وغنة) وهى صوت أغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الفزال اذا ضاع ولدها (مخرجها) أى خرج محلها (الخيشوم) وهو أقصى الأنف ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولوتنوبنا والميم اذا سكنتا ولم تظهر أو التقييد هذين ذكره كثير منهم الشاطبى وهو تقييد اكمال الغنة لالاصلاهما كما ذكره الجعبرى وسمايتى ايضا حده فى الكلام على قول الناظم وظهر الغنة وللحروف صفات أى كيفيات بها تمييز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالخارج اذا خرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة كالناقد تعرف بها كفيته وقد أخذ فى بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال (صفاتها) أى المشهورة (جهر ورخو) بثلاث الراء والكسر أشهر و (مستفل) و (منفتح) و (مصممة) المناسب التعبير بالاستفقال والانفتاح والاصمات (والضد) لها (قل) وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانغلاق وقد أخذ فى بيانها مع بيان عدة حروفها المعلومة منه عدة حروف الخمسة الاولى فقال (مهموسها) عشرة أحرف يجمعها لفظ (فحثة شخص سكت) فحروف الجهر تسعة عشر وهى ماعداد هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخوانها دون الجهورة واخوانها

شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بِكَتْ
وَيَيْنَ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ لِنَ عُمَرُ وَسَبْعُ عَلُوْ خُصَّ ضَغَطٍ قِطْ حَصَرُ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءُ مُطَبَقَةٌ

لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها
لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهرا لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة للجهر
بها ولقوتها ومنع النفس اى الكثير ان يجرى معها القوة الاعتماد عليها في مخارجها
(شديدها) ثمانية احرف يجمعها (لفظ أجدة قط بكت) فحروف غيره احدي
وعشرون وهى ماعدا هذه الثمانية لكن حروف الرخوة منها ستة عشر وحروف
المتوسط بينه وبين الشديده خمسة كما ذكره بقوله (وبين) اى وما بين (رخو والشديد)
خمسة احرف يجمعها لفظ (لن عمر) والشدة لغة هى القوة وسميت حروفها شديدة
لمنعها النفس ان يجرى معها لقوتها في مخارجها والرخوة لغة اللين سميت حروفها
رخوة لجريان النفس معها حتى لانت عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة
متوسطة بينهما لان النفس لم يحبس معها انحباس الشديدة ولم يجر معها كجر يانه
مع الرخوة (وسبع علو) بضم العين وكسر ها أى والمستعملية سبعة احرف يجمعها
لفظ (خص ضغط قط) ونبه على جمعها فى هذه بقوله (حصر) اى جمعها بضمهم فى هذه
فحروف الاستفال اثنان وعشرون وهى ماعدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو
وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك
الاعلى والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه متسفلة لتسفلها وانخفاض
اللسان عند النطق بها عند الحنك و (صاد) و (ضاد) و (طاء) بترك تنوين
الاول والثالث للوزن و (ظاء) أربعتها (مطبقة) بفتح الباء وكسر ها فالمتفتحة

وِفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمَذْلُوقَةِ
صَفِيرٌ هَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌّ وَاللَّيْنُ

خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والا لطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لا لطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والا فتتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لا فتتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الاملالة لاستحقاقها التفضيم المنافي للاملالة (و فر من لب) بحذف التثوين للوزن واللب العقل اى (الحروف المذوقة) بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اى عرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة والزلق لغة الطرف سميت حروفه مذوقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذاق الشفة اى طرفيها والاصمات من الصمت وهول لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة اى ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصولا لا بد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذوقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعادوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب اعجمى لكونه من بنات الاربعة وليس فيها حرف من المذوقة صفيها اى حروف الصفيير (صاد) مهملة (وزاي) و(سين) مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفيير يشبه صفيير الطائر وفيها لاجل صفييرها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء وتليها الزاي للجهر ثم السين (قلقلة) اى وحروف القلقله ويقال لها اللقلقة خمسة يجمعها لفظ (قطب جد) بتخفيف الدال والقلقله والقلقلقة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتلتصق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف (واللين)

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَّا وَانْفَتْحَا قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافَ صَحَّحَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكْرِيرٍ جُعِلَ وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادًّا اسْتَطِيلَ
 * (باب التجويد) *

اي وحروف اللين بالمد (واو وياء سكتنا وانفتحنا) بالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلها) نحو خوف وبيت وسميا بذلك لانهما ينخرجان في اين وعدم كلفة على اللسان كما مروا جرى بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد واللين حتى اذا وقع مدهما ساكن الوقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط (والانحراف صححا) بالف الاطلاق اي صحيح جمهور الفراء ثبوته (في اللام والراء) بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما الى طرف للسان الا ان الراء فيها انحراف قليل و (بتكرير) له (جعل) أي وصف لانها تتكرر في نحو فروخ لافي نحو نار وهو مراد قول ابن النظم ومضى قوْلهم الراء مكرر ان له قبول للتكرار لارتماد طرف اللسان عند التلفظ به كفوْلهم لانسان غير ضاحك ضاحك وما قيل انه مراد من قال انه جرى مجرى حرفين في امور متعددة ليس كذلك بل هو لحن يجب التحفظ منه (وللتفشي الشين) من باب القلب اي والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة لا تساع واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج اللسان المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حروفه متفشية وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الضاد (ضادا) معجمة (استطيل) انت اي اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامداد وسمى حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود أن المستطيل جرى في مخرجه والممدود في نفسه قد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما ولم يخرج من مخرج

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ آثَمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعطاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا

الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال (والاخذ بالتجويد حتم) اي (لازم)
للقارىء، فحينئذ (من لم يجود) في نسخة يصحح (القرآن) بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى أو
بالاعراب (فهو آثم لانه) اي القرآن (به) اي بالتجويد (الاله أنزل) وهكذا منه الي هنا وصل
قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي ائت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات وأ كد
الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه والقارىء بتركه ذلك من الداخلين في
خبر رب قارىء، للقرآن والفرآن يلعنه وعلم بذلك طاب التعرّض عن اللحن وهو هنا الخطأ
والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والاعراب
كرفع المجرور ونصبه والخفي يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء
والاقلاب والغنة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (ايضا حلية التلاوة) اي زينة (وزينة
الاداء والقراءة) والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كلا وادوا لاسباع
والدرسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب
التجويد ثلاثة: ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة هو مذهب
ورش وعاصم وحمة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو قالون
والندوير التوسط بينهم ما هو مذهب ابي عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم
والا فكل منهم يميز الثلاثة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (إعطاء الحروف حَقَّهَا

مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقًّا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكْأَفُ بِاللَّفْظِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

من صفة) لازمة (لها) من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر (و) اعطاؤها
(مستحقها) مما ينشأ عن الصفات المذكورة كترقيق المستقل وتفتيح المستعمل ونحوهما
وعطف على اعطاء قوله (ورد كل واحد) من الحروف (لاصله) اي حيره من مخرجه
وقوله (واللفظ في نظيره) اي نظير ذلك الحرف (كمثله) بزيادة الكاف اي وان لفظ بنظيره
بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفتحا فنظيره
كذلك او غيره فغيره لتكرن القراءة على نسبة واحدة (مكملا) ذلك (من غير ما تكاف) في
القراءة وما زائدة للتأكيدها وتكون القراءة (باللفظ) وفي نسخة باللفظ (في النطق بلا
تعسف) فيحترز في الترتيل عن التمهيط وفي الحذر عن الادماج اذ القراءة كالبيان ان قل
صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة ان النبي ﷺ قال
اقروا القرآن بالحن والعرب واياكم ولحن اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء افوام من
يبدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهيا نبة والنوح لا يجاوز حنا جرحهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يحبهم شأنهم والمراد بالحن العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من
غير زيادة ولا نقص وبالحن اهل الفسق والكبائر الا نعام الاستفادة من علم الموسيقى
والامر في الخبر محمول على النذب والنهي عن الكرهة ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ
الحروف والافعال التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حنا جرحهم الذين لا يتدبرونه ولا يعلمون
وهو اعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيَّةٌ بِفِكَهِ

*(باب الترفيق) *

وَرَقَقْنُ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

السالك كن ثم ينفر من الحركة في عدو وهو رولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد أو ألم وآخر يسمى بالتطريب وهو أن يترنم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لم تجزه العربية وآخر يسمى بالتجزين وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد يركى من خشوع وخضوع وانهي عنه لما فيه من الرياء وآخر أحده هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعات الاصوات خاصة وسماه بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما هو تصحيح الفاظهم على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكير في معانيه (وليس بينه) أي التجويد (وبين تركه) فرق (الارياضة امرى) أي مداومته على القراءة (بفكه) أي بفمه وبالكرا والسمع من انواه المشايخ لا بمجرد النقل والسمع واطلاق الفك وهو اللحن على اللقم من اطلاق الجزء على الكل والكل على كل امرى فكان ثم شرع في ذكر أحكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال (ورققن مستفلاً من أحرف) مستفلة (وحاذرن) أي واحذر (تفخيم لفظ الالف) اذا وقعت بعد حرف مستعمل فان وقعت بعد حرف مستعمل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة لفتح الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ففرقت بعد المستعمل وفجئت بعد المستعمل أو شبهه والمراد بشبهه الراء لانها تخرج

* (باب استعمال الحروف) *

وَهَمَزُ الْحَمْدِ أَعُوذُ أَهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَامُ اللَّهِ لَنَا *
 وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
 وَبَاءُ بَرَقَ بَاطِلٌ بِهِمْ بِذِي فَاحِرِ صَنِ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ وَبَوَقٍ اجْتَثَّتْ وَحِجِّ الْفَجْرِ

من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء (و) حاذرن
 تفخيم (همز) كل من (الحمد) و (أعوذ) و (أهدنا) عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال
 الشدة ولجأورتها العين، الياء المتحدتين معهما في المخرج والكون العين واللام من الحروف
 المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الياء مع الحروف الرخوة واللام في اسم الله من
 الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق أو متوسط فلا يختص
 ذلك لجأورة الأحرف المذكورة (ثم) حاذرن تفخيم (لام لله) لكسرتها ولام (لنا) لجأورتها
 الذنون ولا مى (وليتلطّف) لجأورة الأولى الياء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام
 (وعلى الله) لجأورة اللام المفخمة في اسم الله ولام (ولا الض) من قوله تعالى ولا
 الضالين لجأورتها الضاد المفخمة (و) حاذرن تفخيم (الميم) الأولى والثانية (من مخمصة و)
 الميم (من مرض وباء برق) لجأورتها جميع المفخم وباء (باطل) لجأورتها
 الألف المدية وباء (بهم) وباء (بذي) لجأورتها الرخوة (فاحرص) وفي
 نسخة واحرص (على الشدة والجر الذي فيها) أى في الباء (وفي الجيم)
 لئلا تشبه الباء بالفاء والجيم بالشين (كحب) و (الصبر) و (ربوة) و (اجتثت
 وحج) و (الفجر) ثم بين بعد صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة جال سكونها

وَيَسْنَنُ مَقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا وَانْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيْنًا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَسَيْنَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُو
(باب الرَّاآت)

ورقق الرءاء إذا ما كُسِرَتْ كذلك بعد الكسر حيث سكنت
إِنْ لم تكن من قبل حرف استعمالٍ أو كانت الكسرة ليست أصلاً

في الوقف فقال (وبين حرفاً (مقلقاً) أى بين قلقته (ان سَكَنَّا) في غير الوقف نحو
ربوة (وان يكن) سكونه في (الوقف) نحو قريب (كان) قلقته (أيناً) منها عند سكونه غير
الوقف ومثال بقية حروف القلقه غير الوقف يقطعون وقطر واجتباؤه ويدخلون
ولو وقف خلاق ومحيطو بهج ومجيد (و) بين (حاء حصحص) لجاورتها الصداد المستملية
وحاء (أحطت) و (الحق) لجاورتهما الطاء والفاء الشديدين (وسين مستقيم) و (يسطو)
من قوله تعالى يسطون و (يسقو) من قوله تعالى يسقون في سورة القصص لجاورتها
التاء والطاء والفاء الشديدت وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها
(ورقق الرءاء اذا ما) زائدة (كسرت) ولولرم أو اختلاس أو امالة سواء سكن ما قبلها
أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعمال أم لا نحو وفي الرتاب ورجالا والتارمين
والفجر وبشرى بالامالة أما اذا نتحت أو ضمت أو اسكنت لم يكن قبلها حال
سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخيم على
اصلها فان كان شيء من ذلك نحو الفار وخبير وخير وقدر والذكر رقت
وبعضه معلوم من قوله (كذلك) نرق الرء الواقعة (بعد الكسر حيث سكنت ان لم
تكن) واقعة (من قبل حرف استعمال أو ما) كانت الكسرة ليست أصلاً) يعني وكانت

وَالْخَافُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفٍ تَكَرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ

* (باب اللامات) *

وَفَخَّمَ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدَ اللَّهِ
وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخَّمَ وَأَخْصَصَا الْإِطْبَاقُ نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومربية فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه
بعدها في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وفرطاس ولها المرصاد
او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركموا وارجموا ونحو اربتم وأمرنا بوا
فخمت ثم بين ما وقع فيه مخاف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال (والخلاف) ثابت (في)
راء (ترقى) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقى (الكسر يوجد) في القاف
وانما لم يختلفوا في غيره كفرقة وقرطاس لاكتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه (وأخف
تكريرا) للراء (اذا تشدد) قال مكى يجب على القارىء اخفاء تكرير الراء فمضى اظهره
فقد حصل ان الحرف المشدد حروفا ومن المفخم حرفين (وفخم اللام من اسم الله) وان
زيد عليه ميم ان وقعت (عن) اى بعد (فتح او ضم كعبد الله) بفتح الدال وضمها نحو قال
الله وذلوا اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة
ولو انفصلة وعارضة نحو لله وأنى الله شك رقل الله فترقى على اصلها وقد ترقى اذا كان
قبلها امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله (وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا) انت (الاطباق) بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة
الوصل معنى واخصص الحروف المطابقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها
(اقوى) تفخيم من غير المطابقة (نحو) القاف من (قالوا) 'صاد من (العصا) والاول مثال

وَيُثِّنِ الْإِطْبَاقُ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ
 بَسَطْتُ وَالْخَلْفُ بِنَخْلَةٍ كُمْ وَقَعَ
 وَاحْرَصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
 وَخُلِّصْ انْفِتَاحَ مُحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ أَعْصَى
 وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَثُرَ كُمْ وَتَوَفَّى فَتَنَّا

لتغير المطبق من جروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها (ريين الاطباق) في الطاء
 (من) قوله تعالى قات (احطت مع) قوله تعالى لئن (بسطت) ونحو ذلك لثلاث تشبه بالهاء
 الجانسة لها بالحداد في المخرج (والخلف) في ابقاء صفة الاستعلاء في الفاف مع ادغامها
 (بنخلة كُمْ) من قوله تعالى ألم نخلفكم (وقع) وعدم بقائها اولى كما قاله الناظم في تهيمده
 تبه الا بي عمر والداني (واحرص على السكون) اى سكون اللام (في جعلنا) والنون في
 (انعمت و) العين (في المغضوب مع) لام (ضلالا) الثانية لتحتز عن تحريكها كما يفعله
 جملة الفراء فانه من فطبيع اللحن (وخلص انفتاح) الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك
 كان (محذورا) والسين من قوله تعالى (عسى) ربه (خوف اشتباهه بمحذور اعصى) اى
 اشتباه محذور بمحذور او عسى بعصى لاشتباه الذال بالطاء والسين بالصاد الاتحاد في
 المخرج فلا يتميز كل واحد لا يتميز الصفة والذال والسين منفعتان والصاد والطاء
 مطبقتان فينبغي ان يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح النعم وانطباؤه وكذا كل حرف مع
 آخر متحدى المخرج مختلفى الصفة (وراع شدة) كائنه (بكاف وبتا) بان تنوع الصوت ان
 يجرى معهما مع اثباتهما في محلهما (كثُر كُمْ) مثال للكاف (وتوفى) من قوله تعالى تفوقام
 الملائكة و (فتننا) في قوله تعالى واتقوا فتنة ميثان للثاء وقس على الشدة الجهر والهمس

وَأُولَى مِثْلٍ وَجُنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبِلَ لَا وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ
سَبَّحَهُ لَا تَزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقِمْ

والرخاوة والقلاقة وغيرها مما مر في راعي في كل حرف صفة التي م بيانها ثم بين ما يجب
ادغامه ربما يمتنع فقال (واولى مثل وجنس ان سكن) ولو سكونا عارضا (ادغم) انت
والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال
حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه
ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلان بان يتفقا
مخرجا وصفة كالباء بن واللامين او يتجانبا بان يتفقا مخرجا لصفة كالطاء والهاء وكالظاء
والثاء وكاللام والراء عند القراء او يتفارا بخرج واحد كالسين والسين والاضداد والشين
وكاللام والراء عند سيبويه فالتمثالان والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا سكن الاول
منهما ادغم في الثاني (كقل رب) مثال للمتجانسين على راي القراء (وبل لا) يخافون
مثال للمتماثلين (وأبن) اي اظهر المتماثلين (في يوم مع قالوا وم) ونحوهما مما اجتمع فيه
يا آن او او وان او لهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لثلاث يذهب المد بالادغام (و)
ابن اللام في (قل نعم) وان اجتمع فيهما متقاربان او متجانسان لان النون لا يدغم فيها شيء
مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام
التعريف كالنار والناس لكثرة ما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل نبئكم وبل تتبع
فمن تفرداته وابن الحاء في (سبحه) اذ لا يدغم حرف حلقى في ادخل منه والهاء ادخل من
الهاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام اصعب وبتها ولهذا لم تدغم العين في القاف في نحو
(لا تزغ قلوب) وابن اللام في قوله تعالى (فلتقم) لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي

* (باب الضاد والطاء) *

والضادُ باستِطالةٍ ومخرجٍ مميّزٍ مِنَ الطَّاءِ وكلِّها تجي
في الظنِّ ظلُّ الظُّهرِ عَظُمُ الحِفْظِ أَيْقِظْ وانظُرْ عَظُمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

خلط الحرفين وبصيرهما حرفا واحداً كانا مثليين والاول سا كن فيه عمل واحد وهو
الادغام او متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثليين واول سا كن فعملان قلب
برادغام او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام قالسا كن اقل عملاً من المتحرك
ومن ثم سمي ادغام صغير او المتحرك ادغاما كبير او الحروف من حيث هي قسمان قمرية
وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية بحجمها قوله ابغ حجك وخف عقيمها وتظهر
لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف (والضاد باستاطالة
ومخرج ميم) اي ميزها بهما (من الطاء وكلها) اي الظا آت النى في القرآن (مجي) في سبعة
آيات وقد اخذ في بيانها فقال (في الظن) ولم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة
النحل يوم ظعنكم (ظا) وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في
البقرة وظلانا عليكم ومنه الظلة ووقع منه في القرآن موضعان قيله تعالى في الاعراف كانه
ظلة وقوله في الشعراء يوم الظلة (الظهر) ضم الطاء وهو انتصاف النار ووقع منه في القرآن
موضعان قوله في النور وحين نضمون ثيابكم من الظهيرة وقوله في لروم حين تظهرون
(عظم) من المظمة ووقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة ولهم
عذاب عظيم (الحفظ) ووقع منه في القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في
البقرة ولا يؤده حفظهما (أيقظ) من اليقظة ولم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في
الكهف وتحسبهم ابقاظا (وانظر عظم) من الانظار وهو التأخير ووقع منه في القرآن اثنان
وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون (ظهر) ووقع منه في القرآن
وضعا أربعة عشر أولها قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهرهم (اللفظ)

ظَاهِرٌ لَطَى شَوَاطِ كَظْمٍ ظَلَمًا أَغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرٍ انْتَظَرَ ظُلُمًا

لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في ق ما يلفظ من قوله ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهرا لا ثم وبمعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تطاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ايظهره على الدين كله وبمعنى الظفر وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نساءهم (لطي) وقع منه في القرآن موضعان وقوله تعالى في الماعارج كلا انها لطي وقوله تعالى في الليل فانذرتكم نارا تلطي (شواظ) بضم الشين وكسر هاء ليهب لادخان معه ولم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة الرحمن برسل عليكم اشواظ من نار (كظم) وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ (ظلموا) وقع معه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين (اغاظ) من الغلاظة وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب (ظلام) وقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون (ظفر) باسمكان الفاء مخففة افصح من ضمهم الم بات منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام حر مناكل ذي ظفر (انتظر) من الانتظار بمعنى الارتياب وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا نامتظرون (ظلموا)

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَاوَعِظَ سَوَى
عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَى
وَوَظَلَّتْ ظَلَّتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا
كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظْلُ

وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع أو ما أقوله في راءة لا يصيبهم ظمأ وقوله في طه وانك لا تظلم فيها وقوله في النور بحسبه الظمآن ماء (أظفر) من الظفر بفتح الظاء والقاء بمعنى النصر لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في الفتح من بعد أن أظفركم عليهم (ظنا كيف جا) أي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا أو ما أقوله تعالى في البقرة الذين يظنون أنهم ملاقور بهم (وعظ) بمعنى التخيوف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن تسعة مواضع أو ما أقوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين (سوى عضين) من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضماد وهو جمع عضمة أي فرقة أي متفرقين فيه فقال بعضهم سحرو وقال بعضهم سمع وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضمة ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في (النحل) و (زخرف) حالة كونهما في السورتين (سوي) أي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه (وظالت) عليه طاكفا وقوله في الواقعة (ظالم) من قوله وظالمتم أنفسكم (و) قوله (بروم ظلوا) من قوله لظلوا من بعده يكفرون (كالحجر) أي كقوله في الحجر فظلوا فيه يرجون وقوله (ظالت) من قوله (في الشعراء) فظلت أعناقهم لها خاضعين وقوله فيها (نظل) من قوله فنظل لها

يَظْلَمَنَّ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
إِلَّا بَوِيلَ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهُ وَالغَيْظَ لَا الرَّعْدَ وَهُودَ قَاصِرَهُ
وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

عاكفين وقوله في شوري (بظلمان) من قوله فيظلمان رواه على ظهره (محظورا) من الحظر وهو المنع أو وقع منه في القرآن موضعا قوله تعالى في سجدان بما كان عطاء ربك محظورا (مع) أقوله في القمر فكانوا كهشيم (المحتظر) أي كهشيم بجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المنكسر (وكنت فظا) لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في آل عمران ولو كنت فظا غليظ القلب (وجميع النظر) بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثلاثون موضعا أولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون (الا) قوله (بويل) أي في ويل للمطففين نضرة النعم وفي (هل) أي على الإنسان نضرة وسرورا (وأولى) أي وفي الأولى من القيامة وجوه يومئذ (ناضره) قال الثلاثة بالضم أدلا بالطاء وهي من النضرة أي الحسن ومنه خبر نضر الله مرأ سمع مقالتي فوعاها فأدأها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع (والغيط) وقع منه في القرآن أحد عشر موضعا أولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليهم (والغيط) من الغيط (لا الرعد) أي قوله تعالى وما تفيض الأرحام (و) لا (هود) أي قوله فيها وغيض الماء فانهما لكونهما من الفيض بمعنى النقص بالضم أدلا بالطاء (قاصره) عليهما (والحظ) بمعنى النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع أولها قوله تعالى في آل عمران أن لا يحمل لهم حظا في الآخرة (لا الحض على الطعام) أي قوله تعالى في سورة الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين قال الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضم أدلا بالطاء (وفي ضنين) من قوله تعالى في التكاثر وما هو على الغيب بضنين (الخلاف سامي) أي على مشهور فقرارة

* (باب التحذيرات) *

وإن تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرك بعض الظالم
واضطرب مع وعظت مع أفضتم وصفها جباههم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددنا وأخفين

ابن كثير وأبي عمرو والكسائي بالطاء بمعنى متهم وقراءة الباقيين من السبعة بالضاد بمعنى
يخيل والكلمات التي ذكر فيها الطاء في الآيات السبعة بعد الظن مجرور بعضها بالهاتف
عليه لفظا أو محلا أو تقديرا به اطف ومقدرا أو مذكرا وبعضها بالاضافة وإن جاز نصب
بعضها حكاية أو به أمل قبله (وإن تلاقيا) أي الضاد والطاء نقل (البيان) لأحدهما من
الآخر (لازم) للتقارن لئلا يختلط أحدهما بالآخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله
تعالى في ألم نشرح (أنقض ظهرك) وقوله في الفرقان (بعض الظالم) على يديه والبعض
إن كان بحارحة كسبع وإنسان فبالضاد والافباء لطاء نحو عظم الزمان وعظمت الحرب (و)
يلزم بيان الطاء من الطاء في قوله تعالى فن (اضطرب مع) بيان الطاء من التاء في قوله تعالى في
الشعراء (أو عظت) من قوله تعالى سواء علينا أو عظت (مع) بيان الضاد من التاء في قوله
تعالى في البقرة فاذا (أفضتم) من عرفات (وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء أي خلص
(جباههم عليهم) ونحوها نحو والهم وأهدنا لأن الهاء حرف يحنفي وينبغي الحرص على
بيانها وهما مضافة لما بعدها وقصرها للوزن (وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما) زائدة
(شددنا) والغنة صفة لازمة لهما متحركة كتيبن أو ما كنتين ظاهر تين أو مدغم تين أو مخفاتين
وهي في السانن اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر وفي المدغم اكمل
منها في المخفي ونحو ذلك من الجنة والناس ومن نذير ونمولا وما لهم من الله (وأخفين)

الميمَ أَنْ تَسْكُنَ بِغَنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأُظْهِرَ نَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُوفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِيَ
(* بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ *)

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُهُ إِدْغَامٌ وَقَلْبُهُ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَأَدْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغَنَّةٍ لَزِمَ

انت (الميم ان تسكن بغنة لدى) اي عند (باء على المختار من) قول (اهل الادا) بالفصر
لا يقف نحو ومن يعتصم بالله فقد هدي وقيل باظهارها وقيل بادغامها (واظهرنها عند باقي
الاحرف) اي نحر انعمت وتمسون وذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (واحذر) اذا
سكنت الميم (لدى) اي عند (واو وقا) نحو عايم ولا هم فيها (ان تختفى) بفتح ان اى
اختفاؤها باخفائها لا اتحادها بالواو مخرج جازقربها من الفاء فيظن انها تخفى عندها كما
تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين وهى نون ساكنة تلحق
الاخر لفظا لا خطا اميرتوكيد فقال (وحكم تنوين ونون) ساكنة (يلقى) اى يوجد عند
حروف الهجاء محصور في اربعة اقسام وهي (اظهار ادغام وقلب اخفا واقسام التنوين
مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تشبب لفظا وخطا ووصلا ووقفا) فعند حرف
الحلق (نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد الله ومن جاهد ومن علم وان خفتهم ومن غل ونحو
لكيرة الاوفر بقا هدى وعزير حكيم وسميع عليم ونداء خفيا وعزير غفور) (اظهر) هما
اى التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامهما فيه كما مر (وادغم) هما بتشديد الدال (في
اللام والراء) نحو فان لم وهدي للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما
(لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في بقائهما ثقل ما ادغامهما في ذلك بلاغنة (لزم) اى لازم

وَأَدْغَمْنِ بِغْنَةً فِي يَوْمِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنُونَا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغْنَةٍ كَذَا إِلَّا خِفَالْدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذَا

وفي نسخة أتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الأول وعليه العمل (واغمنا) هما (بغنة) في حروف (يومن) نحو من يقوم ويقوم يؤمنون وهن ورائهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير وحطة فخر ووجه الادغام في النون التنازل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والافتتاح والاستفحال وبهض الشدة وفي الواو والياء التجانس في الافتتاح والاستفحال والجهر وانفقاو على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين للاتصال وذهب الباقيون الى انها غنة الميم كالنون (الا) أن يكون الحرقان (بكلمة كدنيا) و (عنونا) وصنوان فلاندغمهما الثلاث ليس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر فيه أحد أصوله نحو صنوان ولما لم يات للنظام مثاله الوار من القرآن آتي بعنونا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة صنونا (والقلب) والاقلاب للتنوين والنون هنيها واجب (عند الباء) بالقصر للوزن (بغنة) نحو انبهم وان بورك وعالم بذات الصدور واعسر الايمان الغنة ثم اطباق الشفتين عند الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاختفاء لقابهما همسا اشاركتهما الباء مخرجا والنون غنة (كذا الاختفاء) لهما النقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل (لدا) أي عند (باقي الحروف) الخمسة عشر (أخذا) به بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتك والانشى بالانشى ومن نقطة ثم ولمن صبر وانصرا وريحا عرصرا لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الخلق والاختفاء لغة السترواصلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام غار

* (باب المدّات) *

وَالْمَدُّ لَا زِمٌ قَوَّاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٍ حَالِينَ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

عن التعديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول وبفارق الاخفاء الادغام لانه بين الاظهار
والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيها ثم اخذ في بيان
أحكام المد فقال (والمد) وهو انة الزيادة واصطلاحا طالة الصوت بحرف مدى من
حروف العلة وهي ثلاثة اقسام (لازم وواجب اني وجائز وهو) اي المد (وقصر) وهو
لغة الجنس واصطلاحا حرك المد وهو الاصل (ثبتا) وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
(فلازم ان جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حاليين) بالاضافة أي ساكن في حال
الوصل والوقف (وبالطول يمد) بقدر الفين واللازم قسما لازم كلمي نحو دابة
والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق و ص اكن يجوز في عين كل من
فالتحق مريم وشوري التوسط بفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من
وغير جنسه ليكون الحرف المدمزيه على حرف اللين) وواجب ان جاء قبل همزة) حالة
كونه (متصلا ان جمعا) يعني بان جمع المد والهمز (بكلمة) نحو جاء وبالسوء ومسياً
وسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على
اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند
ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابي عامر مقدار الفين
وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمة مقدار ثلاث الفات وهذا كله

وجائز إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقنماً مسجلاً

تقريب لا يضبط إلا بالمشافهة والإدغام (وجائز إذا أتى) حال كونه (منفصلاً) بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى نحو يا أيها الناس (أو عرض السكون وقنماً) أو ادغام (مسجلاً) أي مطلقاً أي سواء كان سكوناً محضاً أم مع إشمام بخلاف الوقف مع الروم فإنه كالوصل نحو نستمين ونحو الرحيم ملك في قراءة أبي عمرو ونحو ولا تيمموا في قراءة البزى وفي المد للسكون المد كورثاً ثم أوجه الطرل حملاً على اللزوم بجامع اللفظ والتوسط في العروض للسكون المنقطع عن لزومه والقصر لجواز النقاء الساكنين في الوقف فاستغنى بالسكون عن المد وفي المد المنفصل خلاف نورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقلون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل والحاصل أن المد قسمان أصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا على وفرعى وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز أو سكون فزيد في حرف المد لضعفه فتتقوى بالزيادة وليس المد حرفاً ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لا حق له نحو آمن وإيمان وأرتوا فلورث المد والقصر والتوسط وسابق عليه متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم وجائز فاللزام قسمان لازم كلي ولازم حرقى وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم في الم الله ومن الم حسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقليل جداً اعتباراً بعدم الاعتداد بالارض وهو لا كثير وقيل لا بعد اعتباراً بالاعتداد بالارض والجائز ما كان سبباً لسكون لوقف أو ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هنا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد وأحكامه

* (باب معرفة الوقوف) *

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنٌ ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لَمَّا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ تَعْلُقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَأَبْتَدَى
فَالْتَامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَا مَنَعَنُ إِلَّا رُؤُوسَ الْإِي جُوزَ فَالْحَسَنُ

عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال (وبعد) معرفة (تجويدك للحروف لا بد) لك (من معرفة الوقوف ولا ابتداء) والوقف جمع للوقف جمعه باعتبار أنواعه المذكورة بقوله (وهي تقسم اذن) زائدة (ثلاثة) هي (تام) بتخفيف الميم للوزن (وكاف وحسن) والوقف لغة الكف واصطلاحاً قطع الكلمة عما بعدها ممكنة طويلاً فإن لم يكن بعدها شيء سمي بذلك قطعاً (وهي) أي الوقوف المذكورة إنما تكون (لما تم) معناه (فإن لم يوجد) فيما وقف عليه (تعلق) بما بعده لا لفظاً ولا معنى (أو كان) فيه تعلق به (معنى) لا لفظاً (فابتدى) أنت بما بعده في القسمين وقل أما الوقف في الأول منهما (فالتام) سمي به لتام الكلام وانقطاع ما بعده عنه وأما في الثاني (فالكافي) سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام (و) إن كان فيه تعلق بما بعده (لفظاً) ومعنى (فامنعن) الابتداء بما بعده (الارؤوس الإي جوز) أي فوز الابتداء بما بعده لورود الستة بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن الرحيم ولأن رؤس الإي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي وأما الوقف على ما فيه التعلق المذكور (فالحسن) سمي به لحسن الوقف عليه والمرادة بالتعلق المعنوي أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الأعراب كالأخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة وباللفظي

وغير ماتم قبيح وله الوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب

ان يتعاق به من حيث الاعراب ككونه صفة له أو معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك
نستعين وأولئك هم المفلحون وأكثر ما وجد في الفواصل ورؤس الآي وقد يوجد قبل
الفاصلة نحو وجعلوا أعزة أهلها أذلة إذ قوله أذلة هو آخر كلام بالمعنى وكذلك يفعلون
هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضاءها نحو وانكم لترون عليهم مصبحين وبالليل اذ رأس
الآية مصبحين وتام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى أي بالصبح وبالليل وكذا
عليها يتكئون وزحرفا فان رأس الآية يتكئون وتام الكلام زحرفا لانه معطوف على
سقفا ومثال للكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه
حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الا ابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس الآية
(وغير ماتم) معناه الوقف عليه (قبيح) كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرفع
دون مرفوعة وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف
دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف (وله) أي للقاري
(الوقف) على ذلك وفي نسخة بوقف أي ولاجل فتح الوقف على ذلك بوقف عليها
(مضطرا) أي أو غيره (و) لكن (يبدأ) بما قبله أي من الكلمة التي وقف عليها
ليصل الكلام ببعضه ببعض وأنبيج من الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى
فان وقف عليها مضطرا فلا يبتدىء بقوله ان الله فقير ولا بقوله نحن ابناؤه الله بل يبتدىء
بما وقف عليه فان لم يفعل فقد أخطأ (وليس في القرآن من) زائدة (وقف وجب)

وَلَا حَرَائِمَ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

(باب المقطوع والموصول وحكم التاء) *

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلَجٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا *
وَتَعْبُدُوا يَا سِينَ ثَانِي هُوَذَا لَا

وفي نسخة لا يجب حتى اذا تركه القارىء يَأْتُم (ولا حرام) حتى اذا فعله يَأْتُم (غير ماله سبب) لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل بتركهما فان كان له سبب يستدعى تحريمه كَأَنْ قصد الوقف على ومامن الله واتى كفرت ونحوهما من غير ضروره حرم ومع عدم القصد فلا حسن ان يجتنب الوقف على ذلك الابهام ويجوز رفع حرام عطفاً على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفاً على امظهره مثله لفظة غير فان رفع رفعت وان جرحرت ويجوز نصبها حالاً ولما كان القارىء يحتاج فى الوقف الى معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله (واعرف لمقطوع وموصول) بزيادة اللام للتأكيد (و) اعرف (ثا) التانيث التى تكتب ناء مجرورة لاهاء مربوطه كما ان ذلك موجود (في مصحف الامام) عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه الذى انخذه لنفسه (فيما قد اتى) رسمه فيه ثم بين المواضع التى يحتاج القارىء فى الوقف الى معرفتها من ذلك فقال (فاقطع بعشر كلمات) يعنى فاقطع كلمة أن الناصبة للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة عن لالتافيه فى عشرة مواضع وهى (أن لا مع ملجأ) فى التوبة (و) ان (لا اله الا) هو يهود (و) أن لا (تعبدوا) الشيطان فى (س) وأن لا تعبدوا الا الله (ثانى هود) بخلافه فى أولها فانه موصول وان (لا

يُشْرِكُنْ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَيَّ
 أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّمَا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
 نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرَّوِمِ وَالنِّسَا خَلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مِنْ أَسَسَا

يُشْرِكُنْ) بالله شيئاً في الممتحنه وان لا (تُشْرِكْ) بشيء في الحج وان لا (يَدْخُلْنَ) بها اليوم في
 ان وان لا (تَعْلُوا عَلَيَّ) الله في الدخان و (ان لا يَقُولُوا) على الله الا الحق وان (لا أَقُولُ) على
 الله الا الحق كلاهما في الاعراف وماعدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله اني لم والا
 يرجع اليهم قولاً ولا تزروا زرة وزيراً اخري موصول لا ترسم فيه النون واقطع (أَنْ مَا) في
 قوله تعالى وان ما نرى بك بعض الذي نعدكم (بالرعد) وماعداه نحو وأما نرى بك يونس
 وعافروا ما تخافن بالاقال وأما نرى من البشر أحد بريم موصول (و) أما (المفتوح) الهمزة
 (صل) مبهم منها بما الاسميه نحو ما اشتملت عليه أرحام الاقيين في الانعام وأما يُشْرِكُونَ
 وأما اذا كنتم كلاهما في النمل (وعن ما نرى) في الاعراف (اقطعوا) وماعداه نحو عما
 يقولون وعما يُشْرِكُونَ وعما يتساءلون وعما قليل موصول و (اقطعوا من ما) ملكك
 ايمانكم (بروم) أي سورة الروم (والنسا) وأنفقوا من ما رزقناكم بالمنافقين لكن
 (خلف) ما في (المنافقين) ثبت فقي بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
 ووجه القطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال إحدى الكلمتين عن
 الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل ما بروم والنسا من ما
 ملك بروم النسا (ام من اسسا) بالف الاطلاق أي وقطعوا أم من قوله أم من أسس

فَصَلَّتِ النَّسَاءُ وَذَبَحْنَ حَيْثُ مَا وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحُ كَسْرُ إِنَّمَا
الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحُ يَدْعُونَ مَعَا وَخَلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَمَا
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ رُدُّوا

بنيا به بالتوبة ومن قوله أم من ياتي آمنا في (فصلت) ومن قوله أم من يكون عليهم وكيلا في (النساء) . من قوله أم من خلقنا (وذبح) أي الصفات سميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو آمن لا يهدى وأمن خلق السموات والارض وأمن يجيب المضطر إذا دعاه، موصول واقتطعوا (حيث ما) من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في موضعى البقرة (و) اقتطعوا (أن لم المفتوح) همزة حيث وقع نحو ذلك أن لم يكن ربك يحسب أن لم يره أحدوا (كسر) أن ما يبنى واقتطعوا أن ما لا يكسور من قوله تعالى أن ما تواعدون لآت في (الأنعام) بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكسفاء بها عن همزة الوصل وما عداها نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما تواعدون لواقع موصول (و) قطعوا أن ما (المفتوح) همزته من قوله تعالى وان ما (يدعون) من دونه (معا) في الحج ولقمان (وخلف) بما في (الأنفال) بدرجة الهمزة (ونحل) أي وفي الأنفال والنحل من قوله تعالى في الاولى واعلموا أنما غنمتم من شيء وقوله في الثانية انما عند الله خير لكم (وقما) بالف الاطلاق وما عداها نحو فأنهوا أنما على رسولنا البلاغ المبين موصول (و) اقتطعوا لا مراتا كم من (كل ما سألتموه) إبراهيم (واختلف) في قطع كلما (ردوا) الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما جاء امة رسولها كذبوه بالمؤمنين وكلما القى فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو أفكلما جاءكم رسول وكلما نهجت جلودكم وكلما أوقدوا نار الحرب

كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفٌ
خَلَقْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا أَقْطَعُ مَا أَوْحَى أَفَضْتُمْ اِشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
ثَانِي فَعَلَنْ وَقَمَتْ رُومٌ كَلَّا تَنْزِيلُ شَعْرًا وَغَيْرَ ذِي صَلَا

موصولة وقد نابه الزجاجي على ان كلما ان كانت ظرفا كندت موصولة او شرط او مقطوعة
فهي ان لم تحتمل الظرفية كقرله تعالى واما كم من كل ما سالتموه فمقطوعة وان احتملتها
وعندما كالمواضع المذكورة آنفا ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة (كذا)
اختلف في قطع بئس من قوله تعالى (قل بئسما) بامر كم به ايما نكم بالبقرة (والوصل صنف)
في بئسما (خفتموني) الاعراف (و) بئسما (اشتروا) به انفسهم بالبقرة وما عداها
مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة
وفي قوله ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفتلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم
بالمائدة (ما اقطع ما) اي اقطع في عن ما الموصولة في قوله تعالى قل لا اجدني ما (اوحى)
الى محرما في الانعام وفي قوله تعالى لمسكم في ما (افضتم) فيه في الذرية وفي قوله في ما (اشتهدت)
انفسهم في الانبياء وفي (يبلو) من قوله تعالى ليعلمكم في ما آتاكم (معا) اي بالمائدة
والامام وفي (ثاني فعلم) من قوله تعالى في ما فعلان في انفسهم من معروف بالبقرة وفي قوله
ننشئكم في ما لانعلمون في اذا (وقعت) وفي قوله تعالى في ما رزقناكم في (روم) اي في الروم
وفي قوله تعالى في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار بقوله
كلا تنزيل) وفي قوله تعالى انتركركن فيما هانا آمنين في (الشعرا) وهذه الاحدى عشر منفق
على قطعها راما الاخير في مختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه مشهور (وغير ذي) اي المراضع
الاحد عشر نحو فيما فعلان في انفسهم بالمعروف في البقرة وفيما كنتم رفيه ما انتم (صلا)

فَأَيْنَمَا كَانَتِجِلْ صِلْ وَمُخْتَلَفٍ فِي الشُّعْرَاوَالْأَحْزَابِ وَالنِّسَاوَصِفِ
وَصِلْ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلَا نَجْمَعُ كَيْلَا نَحْزَنُوا تَأْسَوْنَا عَلَى
حِجِّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ تَوَلَّى يَوْمَ هَمِّ

أى صله (فأينما كان النحل صل) أى صل أينما بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله في البقرة
كان النحل أى كما اتصل به فى قوله تعالى أينما بوجهه لا يات بخير فى النحل (ومختلف) أى
والاختلاف فى أينما كنتم تعبدون (فى الشعراو) أينما تفقوا فى (الأحزابو) أينما تكونوا
يدرككم الموت فى (النساوصف) أى ذكره أهل الرسم وماعد الثلاثة نحو فاستبقوا
الخيرات أينما تكونوا بات بكم الله جميعا وأينما كنتم تدعون وأينما كنتم تشركون
وأينما كنتم مقطوع (وصل فإن لم) يستجيبوا لكم فى (هود) وماعداه نحو فإن لم تفعلوا
وان لم ينهوا فإن لم يستجيبوا لك مقطوع وصل نحو (النجملا) أى الن نجمل لكم موعدا
بالكهف والن (نجم) عظامه فى القيام بماعداهما نحو ان ينقلب الرسول وإن ان تقوله
الانس والجن وان ان يقدر عليه احد مقطوع وصل (كيلا) من قوله لكيلا (نحزنوا)
على ما فاتكم بال عمران ولكيلا (ناسو على) ما فاتكم بالحد بدو فى لكيلا يعلم من بعد علم
شيأى فى (حج) أى فى الحج ولكيلا يكون (عليك حرج) بالأحزاب وماعداه ذلك وهو
لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالأحزاب وكي لا يكون دولة مقطوع (و) ثبت (قطعهم)
عن فى قوله تعالى ويصرفه (عن من يشاء) بالنور وعن (من تولى) عن ذكرنا فى النجم وما
عداهما موصول ويوم فى قواه (يوم هم) بارزون بغافر ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات
لانهم مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وماعداهما نحو يومهم الذى يوعدون

ومال هذا والذين هؤلاء
ووزنهم وكالوهم صل
تحين في الامام صل ووهلا
كذا من ال وها ويا لا تفصل

وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعدون موصول لانهم مجرور فالمناسب الوصول (و) ثبت
قطمهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى (مال هذا) الكتاب بالكسف ومال هذا
الرسول بالمرقان (و) قال (الذين) كفروا بالمارج وقال (هؤلاء) القوم بالنساء وما
عداها نحو فاما لكم كيف تحكمون ومالك لا تأمنا وما لا حد عنده من نعمة تجزي موصول
وابو عمرو يقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير
وابن عامر وحاصم وحمزة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام (تحين في الامام
صل) اي وصل التاء من تحين من قوله تعالى ولا نجين مناص في ص كما هو مصحف الامام
(وهلا) اي غلط قائله وفي نسخة وقيل لا أي لا تصالها بها وولات هي لا النافية دخلت
عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب ونم كذلك واختلاف القراء في الوقت
عليها فالكسائي يقف بالهاء لا صالها والباقون بالتاء وقال أبو عبيدة الوقف عندي على
لا والابتداء بتحين لاني نظرتهم في مصحف الامام تحين وقال وهذا التاء تزداد في حين
يقال هذا تحين (وزنهم وكالوهم) بالمطففين (صل) اي صلهم احكامهم لم يكتبوا بعد
الواو الفاء (كذا من ال) ولو معرفة (وها) التنبيه (ويا) النداء اي كذا (لا تفصل) ما بعد
الثلاثة منها بل صلها بقراءة ورسم وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب
والرجل والمتقين ونحو هاتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا آدم قف تقف على آل
وهاو ببتديء بكتاب ورجل ومتمين وانتم وأولاء ولا وذا وأيها وآدم (نتمه) نعم
بالبتة والنساء ومهما بالاعراف ورعا في الحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد

(باب التآآت)

ورحمت الزخرف بالتآزبرة

نحو بالآ نور به الامام فيما تقدم وكذا حينئذ ويوه يذ ونحو منسككم وأنزل مكموه
وكذا ينشؤم بطه وأما قال بن أم الأعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على آخر
كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية وكان الله ووبكانه موضعان
في القصص يوصل فيهما للياء بالكاف قاله الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته ووقف
أبو عمرو على الكاف والكسائي على الياء ووبك كامة تقدم وتنبيه على الخطاء (واعلم)
أن كل اسم منادى اضافه المتكلم لنفسه فالياء منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم
اذكروا الله ورب ارجعون ويا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ألا يا عبادي الذين
آمنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم قاليا فيهما ثابتة
بالاتفاق واختلاف المصاحف في قوله تعالى يا عبادي لا أخوف عليكم وسقطت الياء
أيضا باتفاق في نحو فارهبون وفانتون ولا تكفرون وأطيعون وبالواد المقدس
وثبت باتفاق في نحو اخشون ولا تم نعمتي وياتي بالشمس وفانبهوني بحبكم الله
وثبت قراءة لارها بخلاف وادي النمل فالكسائي يقف بالياء والباقون بحذفها
والوادي الايمن بالقصص وبهادي العمى بالروم فحزمة والكسائي يقفان بالياء
والباقون بحذفها وقد عذب الناظم وغيره المواضع المنفقة على حذف الياء فيها والمواضع
المتفقة على اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا
عن كثير وبنو اسرائيل وبعثوا الله ما يشاء ربه لوالنار وصالوا الجحيم الأربعة
مواضع فحذفت فيهما واو الواحد وهي وبدع الانسان بالامر ويمع الله الباطل ويوم بدع
الداعي وسندع الزبانية (ورحمت) ربك في موضعي (الزخرف التآ) لا بالهاء (زبرة)

الاعراف روم هود كاف البقرة

نِعْمَتْ هَا ثَلَاثُ نَحْلٍ اِبْرَاهِمَ

اي كتبه عثمان رضي الله عنه وز بر ايضا بالتاء ورحمت الله في (الاعراف بالنقل
والا كتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي (روم) أي في الروم ونظر الى آثار رحمت
الله (وهود) من قوله رحمت الله وبركاته ورحمت ربك في (كاف) أي كهيمص ذكر رحمت
ربك ورحمت الله في (البقرة) من قوله تعالى اراءك يرجون رحمت الله وما عدا هذه السبعة
ترسم الهاء وابوعمر و ابن كثير والكسائي يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على
الاسماء كفاطمة وقائمة وهي انة فريش والباقون يقفون بالتاء تغليب الجانب الرسم وهي
لغة طيء وحمير واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخري فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدانين بحريان
الاعراب عليها دون الهاء وبأن الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابتدأت هاء
في الوقف فرقابيتها وبين التاء في غفريت وملاكويت وقال ابن كيسان بل للفرق بينها
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب آخرون الى ان الهاء
هي الاصل فلذا سميت هاء التانيث لان تاء التانيث انما جعلوها تاء في الوصل لانها
حينئذ تتعاقبها الحركات والهاء ضعيفه تشبه حروف العلة خلفائها فقلبهوا الى حرف
يناسبها مع كونه أقوى منها وهو التاء وزبر بالتاء أيضا (نعمتها) اي البقرة من قوله تعالى
واذكروا نعمت الله عليكم و نعمت الله (ثلاث) اخيرات في (نحل) في قوله تعالى وبنعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي (ابرهم) اي ابراهيم

مَعَا أٰخِرَاتٍ عَقُودُ الثَّانِي هُمْ
 لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
 وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانُ الْقَصَصِ تَحْرِيمٌ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يَخْصُ
 شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ

(معا) اى فى موضعين منها آخرين وهما بدلوا نعمت الله كفر او ان تعدوا نعمت الله
 لا تحصوها فقلوه (اخيرات) صفة لثلاث النحل وموضعى ابراهيم اجترأز عمافى اولها
 وزبربالتاء نعمت الله فى (عقود الثانى) اى فى ثانى العقود الذى فيه (م) عن قوله اذكروا
 نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفى نسخة بدل هم ثم اى هناك وزبربالتاء نعمت فى (لقمان ثم)
 فى (فاطر كالطور عمران) اى كفى الطور و آل عمران من قوله تعالى فى الاولى الم تر ان
 الفلك نجري فى البحر بنعمت الله وفى الثانية والرابعة نعمت الله فى الثالثة فالتاء بنعمت
 ربك وما عدا هذه الاحدي عشرة مرسوم بالهاء وزبربالتاء (لعنت بها) اى با آل عمران
 (والنور) من قوله تعالى فى الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى فى الثانية
 والخامسة ان لعنت الله عليهم وما عداها مرسوم بالهاء (و) زبربالتاء (امرات) اذا اضيفت
 لزوجها وذلك فى قوله تعالى امرأت العزيز فى موضعى (يوسف) فى قوله امرأت
 (عمران) فى آل عمران وفى قوله امرأت فرعون فى (القصص) وفى قوله امرأت
 نوح وامرات لوط وامرات فرعون فى (تحریم) اى التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم
 بالهاء وزبربالتاء (معصيت) من قوله تعالى معصيت الرسول فى موضعين (بقَدْ سَمِعَ يَخْصُ)
 ذلك وزبربالتاء (شجرت) من قوله تعالى ان شجرت الزقوم فى (الدخان) و(سنت)
 باسمكان التاء من قوله تعالى سنت الاولين ولسنت الله نبيلا واسنة الله نحو يلا فى (فاطر)

كَلَّا وَالْإِنْفَالِ وَحَرْفَ غَافِرٍ
قَرَّتْ عَيْنَ جَنَّتَ فِي وَقَعَتْ فَطَرَتْ بَقِيَّةَ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُورَفَ

كلا) أى فى حالة كون كل منهما فى فاطر (و) من قوله سنت الاولين فى (الانفال و) من قوله تعالى سنت الله التى قد خلت من (حرف غافر) أى آخرها أى فى آخر غافرو ز بر بالتاء (قرت عين) لى ولك فى القصص و (جنت) من قوله وجنت نعيم (فى) اذا (وقعت) و (فطرت) من قوله فطرت الله فى الروم و (بقيت) من قوله بقيت لله خير لكم بهود (وابنت) من قرأه تعالى ومريم ابنت عمران فى التحريم (وكلمت) من قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى فى (أوسط الاعراف وكل ما اختلف * جمعا وفردا به بالتاء عرف) أى رسم بها وذلك فى قوله تعالى آيات للسائلين بيوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله فيها ايضا والقوه فى غيابت الجب وأن يجعلوه فى غيابات الجب قرأها نافع بالجمع والباقون بالتوحيد وفى قوله تعالى لولا أنزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة وجمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله وهم فى الغرقات آمنون بسبا قرأها بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله فهم على بينات منه بفاطر قرأها نافع وابن عامر وشعبة والكسائى بالجمع والباقون بالتوحيد وفى قوله جمالات صفر بالمرسلات قرأها حفص وجمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قرأها عاصم وجمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس قرأها نافع وابن عامر بالجمع والباقون

* (بابُ همز الوصل)

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
وَكَثِيرَةٌ حَالِ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

بِالتَّوْحِيدِ وَاخْتَلَفَتْ الْمَصَاحِفُ فِي ثَانِيِ بُونَسٍ أَنَّ الَّذِينَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي قَوْلِهِ
فِي الطَّائِرِ وَكَذَلِكَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي الْقِيَاسِ فِيهِمَا التَّاءُ قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ
بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ (وَأَبْدَأُ) وَجَوَّابُ (بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ) أَيْ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزَةِ
(إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ) ضَمًّا لِأَزْمَارٍ لَوْ تَقَدَّرَ انْحِرَافُهَا أَنْظَرُوا خَرَجَ وَادَعُوا وَخَوَّأَ غَزَى
يَاهَنْدُ إِذَا صِلَهِ أَغْزَى نَقَلْتُ كَسْرَةَ الْوَاوِ إِلَى الزَّيِّ قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَالْتَقَى سَا كَنَانُ
فَحُذِفَتْ لَوَاوٍ بِخِلَافِ نَحْوِ امْشُوا فَإِنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ هَمْزِ تَهْ كَمَا يَعْلَمُ مَا يَأْتِي لِأَنْ ضَمَّ ثَالِثُهُ عَارِضٌ
إِذَا صِلَهِ امْشُوا بِكَسْرِ الشَّيْنِ نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْيَاءِ إِلَى الشَّيْنِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَالْتَقَى
سَا كَنَانُ فَحُذِفَتْ الْيَاءُ وَبِجُوزِ فِي ضَمِّ هَمْزَةٍ نَحْوِ أَغْزَى وَالْأَسْمَاءُ بِالسَّكْرِ بَانَ بِنَحْوِ بِالضَّمَّةِ
نَحْوِ الْكُسْرَةِ (وَأَكْسَرَهُ) أَيْ الْهَمْزُ (حَالُ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ) لَثَالِثُ الْفِعْلِ نَحْوِ اضْرِبْ
وَارْجِعْ وَامْشِ وَادْعُ وَاعْلَمْ وَانْطَلِقْ وَاسْتَخْرِجْ وَابْتَدَأْ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيمَا ذَكَرَ
مَكْسُورَةً لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّكَنِ وَمِنْ هُنَا سَمِيَتْ هَمْزَةُ وَصْلٍ وَلِذَلِكَ سَمَّاها
الْحَلِيلُ سَلَّمَ اللِّسَانَ وَوَجَّهَ الضَّمُّ فِي مَضْمُومٍ ثَالِثُ الْفِعْلِ وَكُسْرُهُ فِي مَكْسُورِهِ
الْمُنَاسِبَةُ فِيهِمَا وَطَلَبَ الْخَفَةَ وَوَجَّهَ كُسْرُهُ فِي مُفْتَوِّحِهِ الْجَمْلَ لَهُ عَلَى مَكْسُورِهِ
كَنَظِيرِهِ فِي أَعْرَابِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَذَكَرَ بَنُ النَّاطِمِ هُنَا فَوَائِدُ لَا يَتَفَقَّرُ إِلَيْهَا الْمُشْرُوحُ
(وَفِي الْأَسْمَاءِ) الْآتِيَةُ بِدَرَجِ الْهَمْزَةِ وَالْاِكْتِفَاءُ بِحَرَكَةِ اللَّامِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ
(غَيْرِ اللَّامِ) أَيْ لَامُ التَّعْرِيفِ (كُسْرُهَا) أَيْ كُسْرُ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا (وَفِي) أَيْ أَمَّا بِخِلَافِهَا

ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض حركاته
إلا بفتح أو بنصب وأشم

في لام التعريف فانها تفتح طالما لا تخف في ما يكثر دوره واستثناء لام التعريف من لاسماء
استثناء منقطع لانها حرف لاسم ومن ثم قال ابن الناطم ليس مستثنى منها بل من قوله
واكسره يعنى من ضميره أى واكسر الهمزة فيها أى فيما ذكر غير همز آل المعرفة وفيه بعد
من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسماء بقوله (ابن) بالجرب بدل من الاسماء (مع ابنة امرئ
واثنين وامرأة واسم) أصله سمو وقيل وسم (مع اثنين) وبقي من الاسماء المشهورة التى
تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان است واصله ستة لجمعه على استاءه وابنم بمعنى ابن زبدت
فيه الميم تأكيد ومبالغة وبقا في امرئ ومرؤ وفي امرأة مرة (وحاذر) أى احذر (الوقف
بكل الحركة) بل وقف بالاسكن المحض او مع الاشمام الآتي بيانه لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركة أباح في محصيلها (الا اذا رمت فبعض الحركة) أى ائت به
فالروم هو الايمان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لتقصير زمنها ويسمى القريب
المصغى دون البعيد (الا بفتح) وهو حركة البناء (أو بنصب) وهو حركة الاعراب فلا
تزم فيها خفتها وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الاعلى حالها في الوصل والروم يشارك
الاختلاس في تبغيض الحركة وبخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون
في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه أقل من الذهاب والاختلاس يكرز في
الحركات كلها كما في أمن لا يهدى ونماهى ويا مكرم عند بعض القراء ولا يختص الوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذهاب كان ياتي بثلاثيها فيكون الذهاب اقل (واشم

إشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمة منى لقاري القرآن تقدمته

إشارة بالضم في رفع وضم) خاصة نحو من قبل ونستعين لأنك لو ضمنت الشفتين في غيرها
الاهممت خلافه وحقيقة الاشمام ان نضم الشفتين بعد الاسكان إشارة الى الضم وتدح
بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الا عسى بخلاف
الروم واشتقاقه من الشم كالك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق
بها والفرض منه الفرق بين ماهومته حرك في الوصل فسكن للوقوف وبين ماهوسا كن في
كل حال (واعلم) أن الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم تاء تشبيها لها
بالف التانيث أي اما التي ترسم بالهاء فلا ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون
قطعا لان الفرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة
الميم فيما ذكر عارضة كحركة والندر الناس ونحو لم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا
للداني والشاطبي خلافا لما في عروض حر كتمها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة
بخلاف هاء الكناية فيماني لانها عركه قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة
فعلومت حركة الهاء في الوقف مما ملة سائر الحركات وعولمت الميم بالسكون كالحرك
لا لتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو لا نخلفه
وبمحرز حذر عقلوه ولا ياليه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجراء لها على القاعدة
وبعضهم امنعها لاستئصال الخروج من ثقل الى مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او
ألف نحوه وناداه دخلا فيها بلا خلاف لا تتفاء العلة الساكنة (وقد تقضى) أي
انتهى (نظمي) لهذه (المقدمة) وهي (منى لقاري القرآن تقدمته) أي تحفة وهدي

والحمد لله لها ختامُ ثم الصلاة بعد السلام
 علي النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله
 أبياتها قاف وزاى في العدد
 من يحسن التجويد يظفر بالرشد

(والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام)
 أى ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الاطهار ختام لها كما
 ان ذلك ابتداء لها كما مر في نسخة بعد والسلام
 (على النبي المصطفى وآله * وصحبه وتابعي منواله)
 (أبياتها قاف وزاى في العدد * ن يحسن التجويد يظفر بالرشد)
 * ثم شرح شيخ الاسلام على مقدمة ابن الجزري *

المطبعة الشيعية
 بجوار الأزهر بمصر